

خاتمة المستدرک

[302] عليه لعنة اﷻ وسوء الدار - ويطالبه بان يثبت له اسماء شيعتنا واوليائنا ليقتلهم، فلا يفعل، فيضرب عنقه فيصلبه. فقلت: إنا اﷻ وإنا إليه راجعون، ومتى يكون ذلك؟ قال: من قابل، قال: فلما كان ولي المدينة داود، فاحضر المعلى بن خنيس فسأله عن شيعة أبي عبد اﷻ (عليه السلام) واوليائه ان يكتبهم، فقال له المعلى: ما اعرف من شيعة واوليائه احدا، وانما انا وكيله، انفق على عياله، واطرد في حوائجه، لا اعرف له شيعة ولا صاحبا، قال: تكتمني اما ان تقول لي والا قتلتك، فقال له المعلى: أيا القتل تهددني؟ واﷻ لو كانوا تحت قدمي ما رفعتها عنهم، ولئن قتلتني يسعدني اﷻ ويشقك، فأمر به فضربت عنقه، فصلب على باب قصر الامارة. فدخل عليه أبو عبد اﷻ (عليه السلام)، فقال: يا داود بن علي قتلت مولاي ووكملي في مالي، وثقتي (1) على عيالي؟ قال: ما انا قتلته، قال: فمن قتله؟ قال: ما ادري، قال الصادق (عليه السلام): ما رضيت ان قتله وصلبته حتى تكذب وتجحد، واﷻ ما رضيت ان قتله عدوانا وظلما حتى صلبته، تريد ان تشهره وتنوه بقتله لانه مولاي، واﷻ انه عند اﷻ لاوجه منك ومن امثالك، ولك منزلة في النار فانظر كيف تخلص منها، واﷻ لادعون عليك فيقتلك كما قتلته، قال له داود بن علي: تهددني بدعائك؟ فاصنع ما انت صانع، ادع اﷻ لنفسك فإذا استجاب لك فادع علي. فخرج أبو عبد اﷻ (عليه السلام) من عنده مغضبا، فلما جن عليه الليل، اغتسل ولبس ثياب الصلاة وابتهل الى اﷻ عز وجل وعلا، وقال: يا ذا يا ذوي يا ذويه آت إليه سهما من سهامك يفلق قلبه، ثم قال لغلامه: اخرج

(1) في الاصل: ونفقتي، وما اثبتناه هو الصحيح

الموافق لما في المصدر. (*)